

الأغاني

- بين جميل وجواس وكانت تحته أم الجسير أخت بثينة التي يذكرها جميل في شعره إذ يقول .
(يا خَلِيلِيَّ إِن أُمَّ جُسَيْدٍ ... حين يدنو الصَّجِيعُ من عِلَالِهِ) .
(روضةٌ ذاتُ حَذْوَةٍ وخُزَامَى ... جادَ فيها الربيعُ من سِدَلِهِ) .
فغضب لجميل نفر من قومه يقال لهم بنو سفيان فجاؤوا إلى جواس ليلاً وهو في بيته فضربوه وعروا امرأته أم الجسير في تلك الليلة فقال جميل .
(ما عَرَّ حَوَّاسَ اسْتُهَا إِذِ يَسْبُهُم ... بصَقَرِيَّ بني سُفْيَانَ قَيْسٍ وعاصمِ) .
(هما جرّدا أُمَّ الجُسَيْدِ وأوقعا ... أُمِّ وأدهى من وقِيعَةٍ سالمِ) .
يعني سالم بن دارة .
فقال جواس .
(ما ضُربَ الجَوَّاسُ إلا فُجَاءَةً ... على غفلةٍ من عَيْدِهِ وهو نائمٌ) .
(فإِلا تُعْجِلْ لَنِي المنيَّةُ يَصْطَبِحُ ... بكأسِكِ حِمْنًاكم حُمَيْدٍ وعاصمِ) .
(ويُعْطِي بنو سفيان ما شئتُ عَذْوَةً ... كما كنت تُعْطِيَنِي وَأَنْفُكِ رَاغِمٌ) .
هو وجميل يحدوان ركاب مروان .
وقال أبو عمرو الشيباني .
حج مروان بن الحكم فسار بين يديه جميل بن عبد الله بن معمر